

واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي العلوم

إعداد

أ/ عبدالعزيز علي إبراهيم المرحبي

طالب دكتوراه مناهج وطرق تدريس العلوم، قسم التعليم والتعلم، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

أ.د/ راشد محمد راشد

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد السابع عشر - العدد الثاني (أبريل) ، لسنة 2025م**

واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة

من وجهة نظر معلمي العلوم

أ/ عبدالعزیز علي إبراهيم المرحبي¹

أ.د/ راشد محمد راشد²

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي العلوم، وذلك من خلال التعرف على متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، وتحديد مدى توافر متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، وبناء تصور مقترح لتوظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية بلغت (69) مفردة من معلمي مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة بإدارة تعليم القنفذة من مجتمع الدراسة البالغ (162) معلماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة البحث يوافقون بنسبة (96%) على أهمية ومتطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة للبنين التابعة لإدارة تعليم القنفذة، وجاءت أبرز المتطلبات في ضرورة أن يمتلك المعلمون فهماً واضحاً لمفهوم وأهداف بحث الدرس، وحاجة المعلمين إلى برامج تدريبية متخصصة تُمكنهم من تطبيق مدخل بحث الدرس بفاعلية، كما كشفت النتائج أن أفراد العينة يوافقون بنسبة (65.3%) على أن متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس متوفرة بشكل جزئي في البيئة التعليمية الراهنة، وقد تركزت أهم مظاهر هذا التوافر في استخدام المعلمين لاستراتيجيات تدريس متنوعة تدعم مدخل بحث الدرس، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم، تعزى إلى متغير التخصص، مما يشير إلى أن تخصص المعلم قد يؤثر في مدى إدراكه أو تقييمه لتلك المتطلبات، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز وعي المعلمين بمفهوم وأهداف مدخل بحث الدرس، من خلال تنظيم ورش عمل تعريفية وبرامج تأهيلية تساهم في بناء فهم عميق لهذا المدخل، وتُرسخ أهميته في تطوير تدريس العلوم.

الكلمات المفتاحية: مدخل بحث الدرس، المرحلة المتوسطة، معلمي العلوم.

¹ طالب دكتوراه مناهج وطرق تدريس العلوم، قسم التعليم والتعلم، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: aziz1441a@hotmail.com

² أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

the reality of employing the lesson research approach in teaching science at the intermediate level from the perspective of science teachers

Abdul Aziz Ali Ibrahim Al-Marhabi, Rashed Mohammed Rashed

**Science Curricula and Teaching Methods, Department of Education and Learning,
King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia**

Email: aziz1441a@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the reality of employing the lesson research approach in teaching science at the intermediate level from the perspective of science teachers. This was achieved by identifying the requirements for employing the lesson research approach in science teaching at the intermediate level, determining the availability of the requirements for employing the lesson research approach in science teaching at the intermediate level, and developing a proposed vision for employing the lesson research approach in science teaching at the intermediate level. The study relied on the descriptive analytical approach, and a questionnaire was used as the primary tool for collecting data from a random sample of (69) intermediate science teachers in the Qunfudhah Education Department, out of a study population of (162) teachers. The results of the study showed that the sample members agreed (96%) on the importance and requirements of employing the lesson research approach in science teaching at the intermediate level for boys affiliated with the Qunfudhah Education Department. The most prominent requirements were the need for teachers to have a clear understanding of the concept and objectives of lesson research, and the need for teachers to have specialized training programs that enable them to effectively implement the lesson research approach. The results also revealed that the sample members agreed (65.3%) that the requirements for employing the lesson research approach are partially available in the educational environment. The current situation, and the most important manifestations of this availability were concentrated in the teachers' use of various teaching strategies that support the lesson research approach. The results also showed the presence of statistically significant differences in the responses of sample members regarding the requirements for employing the lesson research approach in teaching science, attributed to the variable of specialization, which indicates that the teacher's specialization may affect the extent of his awareness or evaluation of those requirements. The study recommended the necessity of enhancing teachers' awareness of the concept and objectives of the lesson research approach, by organizing introductory workshops and qualification programs that contribute to building a deep understanding of this approach, and consolidate its importance in developing science teaching.

Keywords: Lesson research introduction, intermediate stage, science teachers.

المقدمة:

تُعد المناهج الدراسية من الركائز الأساسية في النظام التعليمي، إذ تسهم في بناء معارف المتعلمين، وصقل مهاراتهم، وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي، وحل المشكلات، والكشف عن استعداداتهم ومواهبهم، بما يخدم مصالحهم الشخصية ويسهم في تنمية المجتمع الذي ينتمون إليه، وعلى الرغم من تنوع المناهج الدراسية باختلاف الأهداف التعليمية والمراحل الدراسية، إلا أنها تتفق جميعاً في السعي نحو إعداد جيل مؤهل لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، وقادر على التفاعل الإيجابي مع مستجدات العصر ومتغيراته.

وتأتي مناهج العلوم في طليعة هذه المناهج، نظراً لما تحمله من أهمية بالغة بوصفها مجالاً معرفياً وثيق الصلة بالحياة اليومية والتطورات العلمية والتقنية المتسارعة، ويتطلب هذا المجال اعتماد مداخل تدريسية فعالة ومبتكرة تركز على تنمية الفهم العميق للمفاهيم العلمية، وتحفيز الفضول وحب الاستكشاف، وتعزيز التفكير النقدي، والربط بين المعرفة النظرية وتطبيقاتها العملية في الحياة الواقعية.

ويؤكد المختصين في التربية العلمية على أن التدريس بوجه عام وتدريس العلوم على وجه الخصوص لا يقتصر على نقل المعارف فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى مساعدة المتعلمين على بناء المعرفة بأنفسهم، وتطوير فهمهم العلمي، وتنمية جوانبهم المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل متكامل (عبد السلام، 1998، ص85). ومن هذا المنطلق، بات من الضروري وجود معلم كفء، قادر على قيادة العملية التعليمية بكفاءة من خلال تبني مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة تدعم التعلم النشط، وتحقيق الجودة في التعليم.

وفي إطار البحث عن أفضل السبل لتحسين ممارسات المعلمين وتطوير أدائهم المهني، برز مدخل بحث الدرس (Lesson Study) كأحد أبرز المداخل التي تجمع بين التطوير المهني القائم على الممارسة الفعلية، والعمل التعاوني بين المعلمين، والملاحظة المنظمة للدرس والتأمل الجماعي في ممارسات التدريس، ويُعد هذا المدخل أداة فاعلة لتجويد التدريس وتحقيق التعلم العميق، من خلال دورة متكاملة تبدأ بتحديد الأهداف التعليمية، وتصميم الدرس، وتنفيذه، ومناقشته، وتقييمه، وإعادة بنائه بناءً على التغذية الراجعة.

وقد تبنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية هذا التوجه من خلال إطلاق مشروع التطوير المهني القائم على بحث الدرس، عبر برامج تدريبية تستهدف المشرفين التربويين

والقيادات المدرسية والمعلمين، بهدف تمكينهم من تنفيذ بحث الدرس داخل المدرسة، وبناء ثقافة مهنية قائمة على التعاون والمشاركة (وزارة التعليم، 1437هـ).

وفي هذا السياق، يشير عبد الحليم (2022م) إلى أن بحث الدرس يُعد شكلاً من أشكال التنمية المهنية، حيث يتعاون المعلمين في تصميم وتنفيذ وتقييم دروس محددة بهدف تطوير طرائق التعليم وتحسين مخرجاته (ص80). كما يرى عبد الحي والسري (2023م) أن هذا المدخل يمكّن المعلمين من التأمل الذاتي، وتبادل الخبرات، وتحديد مواطن القوة والضعف في الأداء التدريسي، مما يساهم في رفع كفاءتهم المهنية وتفعيل دورهم داخل الصف الدراسي (ص237).

وبناءً على ما سبق، فإن جودة الأداء المهني لمعلم العلوم في المرحلة المتوسطة ترتبط إلى حد كبير بمدى قدرته على توظيف مدخل بحث الدرس في ممارساته الصفية، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، من خلال تحسين الاستراتيجيات، وتطوير طرق الشرح، وتفعيل التعلم النشط، وبناء فرق العمل التعاوني مع زملائه.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي العلوم.

مشكلة الدراسة:

في ظل التوجهات الحديثة نحو تطوير وتجويد العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً بالتنمية المهنية المستدامة للمعلمين، باعتبارها أحد المحاور الرئيسية التي تساهم في تحسين جودة التعليم، ويُعد إنشاء المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي دليلاً واضحاً على هذا الاهتمام، حيث أنيط به العديد من الصلاحيات الهادفة إلى الارتقاء بمستوى المعلمين مهنيّاً، من خلال تبني ممارسات تطويرية حديثة تعزز من كفاءتهم التدريسية.

ويُعد مدخل بحث الدرس (Lesson Study) أحد أبرز هذه الممارسات التي يتبناها المعهد، بوصفه نموذجاً تطويرياً تشاركياً يساهم في بناء مجتمعات تعلم مهنية قائمة على التأمل الجماعي، وتحليل الأداء التدريسي، وتبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين بهدف تحسين طرائق التدريس والارتقاء بجودة التعليم (العنزي، 2022).

وعلى الرغم من هذه الجهود التطويرية الحديثة، إلا أن الواقع التربوي يشير إلى أن توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس مادة العلوم، وخصوصاً في المرحلة المتوسطة، ما زال يكتنفه شيء من الغموض والتفاوت في مستوى التطبيق. وقد لاحظ الباحث - من خلال خبرته العملية كمشرف تربوي لمادة العلوم أن هناك تفاوتاً بين المعلمين في فهم هذا المدخل وآلية تطبيقه الفعلية داخل الصف، فضلاً عن وجود بعض التحديات التي قد تحول دون استثماره بالشكل الأمثل في تدريس العلوم.

وبالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة العنزي (2022)، وآل رشيد (2021)، والأنصاري (2020)، والثقي (2019)، يتضح أن هذه الدراسات أوصت بضرورة تحليل واقع الأداء التدريسي للمعلمين باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة، من بينها مدخل بحث الدرس، كما شددت على أهمية توفير متطلبات تطبيقه وتذليل الصعوبات المرتبطة به، لضمان تحقيق أهدافه التربوية المرجوة.

وعلى حد علم الباحث، لم تُجرَ - حتى تاريخ هذه الدراسة - أية دراسات ميدانية تناولت واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، مما يعكس وجود فجوة بحثية تستدعي الدراسة والمعالجة. ومن هنا، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في السعي إلى الكشف عن واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي العلوم بمحافظة القنفذة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

-ما واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي العلوم؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة؟
2. ما مدى توافر متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة؟
3. ما التصور المقترح لتوظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة.
2. تحديد مدى توافر متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة.
3. بناء تصور مقترح لتوظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية.

تسلط الدراسة الضوء على أحد الموضوعات الحيوية في إطار الجهود الرامية إلى تطوير التعليم وتحسين مخرجاته، وهو واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة، مما يعكس توجهاً نحو اعتماد ممارسات تدريسية قائمة على التأمل والتطوير المهني.

تعد هذه الدراسة إضافة علمية في مجال الدراسات التربوية، إذ تسهم في توسيع قاعدة المعرفة النظرية حول فعالية مدخل بحث الدرس، وتفتح المجال لإجراء دراسات مستقبلية تعمق الفهم حول هذا المدخل في سياقات تعليمية مختلفة.

تقدم الدراسة حلولاً عملية متطورة لمعالجة مشاكل تدريس العلوم، ومواكبة التوجهات الحديثة في التطوير المهني للمعلمين.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مدخل بحث الدرس بوصفه أحد الأساليب التدريسية الفعالة، القادرة على تحسين جودة تعليم العلوم في المرحلة المتوسطة من خلال تعزيز التعاون المهني بين المعلمين وتطوير الممارسات الصفية.

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم صناع القرار في مركز تطوير المناهج من خلال التعرف على أبرز التحديات التي تواجه معلمي العلوم في تطبيق مدخل بحث الدرس، واقتراح سبل معالجتها.

توفر الدراسة تغذية راجعة مهمة لوزارة التعليم والمؤسسات التربوية المعنية بإعداد وتأهيل المعلمين، حول مدى توظيف معلمي العلوم لمدخل بحث الدرس، مما يساعد على تحسين برامج التطوير المهني بما يتناسب مع احتياجاتهم الميدانية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على استقصاء واقع توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة، وذلك من خلال التعرف على مدى توافر متطلبات تطبيقه، ومستوى توظيفه، والمعوقات التي تحول دون استخدامه، إلى جانب بناء تصور مقترح لتفعيله، وذلك من وجهة نظر معلمي العلوم.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة للبنين التابعة لإدارة تعليم القنفذة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1446هـ - 2025م.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل المصطلحات التي تعتمد عليها الدراسة في:

مدخل بحث الدرس:

يعرفه العنزي (2022) بأنه " مدخل للتطوير المهني يقوم به مجموعة متجانسة التخصص، يتكئ على عدد من الخطوات الإجرائية بهدف إحداث أثر في نتائج المتعلمين من خلال رفع كفاءات المعلمين المهنية " (ص108).

كما يعرفه العتيبي (2020) بأنه " شكل من أشكال التطوير المهني قائم في سياق المدرسة، تبنته وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية كمشروع تعليمي، يبدأ بتشكيل فريق يجتمع بصورة دورية، يحددون هدفا بعيدا لسد فجوة قائمة بين حالة تعليم التلاميذ وبين طموحات المعلمين، يمر بمراحل عدة: ضبط الأهداف، تخطيط الدرس، التدريس والملاحظة والمناقشة، التحسين وإعادة التدريس، التأمل ومشاركة النتائج " (ص99).

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه مدخل تدريسي تعاوني يتبعه معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة ويشمل التخطيط المشترك للدرس وتنفيذه وملاحظته وتحليله بهدف تحسين ممارسات التدريس وتعزيز تعلم الطلاب.

الإطار النظري:

مدخل بحث الدرس:

تعددت مسميات بحث الدرس فهناك من يطلق عليه دراسة الدرس، والدرس المبحوث، ودراسة التعلم الصفّي، ويُعد مدخل بحث الدرس من الطرق الحديثة التي تهدف إلى تطوير التعليم من خلال استكشاف أساليب التدريس وممارسات المعلمين في الميدان التعليمي.

نشأة وتطور مدخل بحث الدرس:

يُعد مدخل "بحث الدرس (Lesson Study) أحد المداخل التربوية التي نشأت في اليابان قبل ما يقارب خمسة عقود، حيث انطلقت بداياته في المدارس اليابانية بهدف تحسين الممارسات التعليمية للمعلمين من خلال التحسين التدريجي والتأمل المنهجي في العملية التعليمية (الثقفي، 2019).

ومع مرور الوقت، حظي هذا المدخل باهتمام عالمي متزايد، حيث أُقيمت له المؤتمرات الدولية، وتبنته العديد من الدول المتقدمة ضمن برامجها لتطوير المعلمين مهنيّاً، ومن أبرز تلك الدول: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، والسويد، وكندا، والصين، وهونغ كونغ، وسنغافورة، التي أدركت جميعها فاعلية هذا المدخل في تحسين جودة التعليم وتعزيز كفاءة المعلمين (وزارة التعليم، 2017).

ويمثل مدخل بحث الدرس نموذجاً فاعلاً في تطوير الأنظمة التعليمية وتحقيق التحول في ثقافة المدرسة، إذ يعتمد على ممارسات منهجية منتظمة تقوم على التأمل الجماعي والتعاون بين المعلمين في تحليل وتخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس. كما يساهم في تحقيق التنمية المهنية المستدامة من خلال بناء المعرفة التربوية لدى المعلمين وتعزيز فهمهم العميق للممارسات الصفية والسعي المستمر لتحسينها (العنزي، 2022).

تعريف مدخل بحث الدرس:

تعددت تعريفات مدخل "بحث الدرس" (Lesson Study) " في الأدبيات التربوية باختلاف وجهات النظر حول طبيعته وأهدافه، إلا أنها جميعاً تجمع على كونه مدخلاً فعالاً للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين. فقد عرّفه عبد الباسط (2011) بأنه أسلوب من أساليب التطوير المهني للمعلمين يقوم على عقد اجتماعات دورية بين فريق صغير من المعلمين للعمل التعاوني بهدف تحسين أحد الدروس، ويبدأ هذا العمل بتحديد هدف عام للدراسة يسعى إلى إحداث تغيير حقيقي في سلوك الطلاب، ثم يمر بأربع مراحل أساسية هي: مرحلة التهيئة والتعريف ببحث الدرس، مرحلة ما قبل تنفيذ الدرس، مرحلة تنفيذ الدرس، وأخيراً مرحلة ما بعد تنفيذ الدرس، ويمكن تكرار هذه الدورة عدة مرات وفق رؤية الفريق القائم على التنفيذ.

وفي ذات السياق، أشار عبد الحليم (2022) إلى تعريف الشمري (2014) لبحث الدرس باعتباره ممارسة تطوير مهني تعاونية، يتشارك فيها المعلمين من خلال فرق تعلم داخل المدرسة أو خارجها، بهدف تحسين تخطيط الدرس وتنفيذه وتحليل أثره على تعلم الطلاب، وذلك من خلال جمع البيانات حول تعلم الطلاب وتوظيفها في إعادة تصميم الدرس وتحسينه، ويُعد هذا المدخل عملية مستمرة تحدث ضمن سياق المدرسة، وتتطلب من المعلمين وضع خطط تطويرية قصيرة وطويلة المدى تنعكس على الأداء التدريسي والتحصيل العلمي للطلبة.

أهمية بحث الدرس في تدريس العلوم:

تتمثل أهمية مدخل "بحث الدرس" في دوره المحوري في سد الفجوات التي قد توجد في ممارسات التدريس، وهو ما يظهر جلياً في تجارب دول مثل اليابان، حيث أسهم هذا المدخل في تحسين مستمر لجودة التدريس، بناءً على تحليل ممارسات التعليم ونتائج الطلاب في اختبارات دولية مثل اختبار TIMSS وقد كشفت الأبحاث أن التحدي الرئيسي لا يكمن في المعلمين أنفسهم بقدر ما يكمن في استراتيجيات التدريس التي تحتاج إلى تطوير مستدام داخل الفصول الدراسية، لضمان فعالية التعلم وتحقيق نتائج متميزة للطلاب.

ويوفر بحث الدرس أداة قوية في التطوير المهني للمعلمين، حيث يساعدهم على تحسين مهاراتهم في تصميم المناهج الدراسية، وتنظيم الدروس، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم في إجراء البحوث التربوية، من خلال تبني هذا النهج التعاوني، يستطيع المعلمين العمل في مجتمعات تعلم مهنية، حيث يتبادلون الأفكار والتجارب، ويواجهون

معاً تحديات التدريس، ويتبادلون أفضل الممارسات لتحقيق تعليم أفضل وأكثر فعالية (الغامدي، 2025م).

علاوة على ذلك، يعزز بحث الدرس التفكير التأملي لدى المعلمين، مما يمكنهم من تحليل ممارساتهم التعليمية وتطويرها بناءً على ملاحظاتهم الذاتية والخبرات التي اكتسبوها. فالتأمل المستمر يساهم في تحسين استراتيجيات التدريس وضمان بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وابتكاراً، وهو ما يدفع المعلمين إلى مواكبة التغيرات المستمرة في العملية التعليمية (عبدالعال، 2017م).

كما يساهم بحث الدرس في تشكيل مجتمعات تعلم مهنية تسعى إلى التحسين المستمر للأداء التعليمي، حيث تساهم هذه المجتمعات في دعم المعلمين وتعزيز التعاون بينهم، كما تركز هذه المجتمعات على تحقيق التكامل بين الأهداف التعليمية واحتياجات الطلاب، مما ينعكس إيجاباً على تحسين مخرجات التعلم وتحقيق تعليم نوعي وفعال (الثقفي، 2019م).

خطوات بحث الدرس:

1- تكوين فريق بحث الدرس: يتم من خلال مجموعة من المعلمين الذين يتراوح عددهم بين خمسة وسبعة معلمين من نفس التخصص، حيث يتم تحديد أدوار محددة لكل فرد في الفريق مثل قائد الفريق والمراقب والمنسق، ويتم التأكيد على ضرورة وجود أفراد من خارج المدرسة كمستشارين أو متفحصين خارجيين للمساهمة بأرائهم وتقديم ملاحظات بناءة، يشترط في هذه المرحلة توفر خطة عمل واضحة للفريق مع ضرورة وجود دعم لوجستي والالتزام بوقت محدد لإنجاز المهام المطلوبة، كما يتم الاتفاق على ميثاق عمل يلتزم به جميع المشاركين لضمان تحقيق أهداف البحث والتطوير بشكل منظم وفعال (العنزي، 2022م).

2- ضبط الأهداف: يتم من خلال تحديد الهدف العام بعيد المدى الذي يهدف إلى تحسين وتطوير الممارسات التدريسية، ويجب أن تكون جميع العمليات التي يتم تنفيذها موجهة لتحقيق هذا الهدف، والذي قد يمتد لأربع سنوات أحياناً وفقاً للمنهجية المتبعة، من المهم أن يكون الهدف العام مرتبطاً بمحور تطويري ينبع من احتياجات فعلية يعاني منها المعلمين مثل صعوبة تفاعل الطلاب داخل الفصل أو الحاجة إلى خلق بيئات تعليمية جاذبة أو تنشيط دافعية التعلم لدى الطلاب (العتيبي، 2020م).

3-تخطيط الدرس المبحوث: يتضمن تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة به والتي تشمل المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، ويتم في هذه المرحلة مناقشة الأنشطة المضمنة والتطبيقات العملية وآلية تدريس موضوع الدرس، ويتم التركيز على دور الطالب في عملية التعلم واستثارة تفكيره من خلال طرح الأسئلة ومناقشتها بفعالية، كما يتم تحديد كيفية تعامل المعلم مع إجابات الطلاب وربط الدرس بالمفاهيم والدروس السابقة لضمان تحقيق الفهم المتكامل، ويمكن أن تخضع هذه الخطة للمراجعة من قبل المعلمين أو مدير المدرسة أو المشرف التربوي للمادة لضمان جودتها وفعاليتها في تحقيق أهداف التعلم المنشودة (عبدالعليم، 2022م).

4-تنفيذ وملاحظة الدرس: تتم من خلال قيام أحد أعضاء الفريق بتدريس الدرس بينما يتولى بقية الأعضاء ملاحظته بدقة وتسجيل البيانات حول تفاعل الطلاب ومشاركاتهم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية، وتركز هذه المرحلة على ما يقوم به الطلاب من أنشطة وردود أفعالهم تجاه محتوى الدرس، يتم التأكيد على أهمية تضمين أساليب تدريس متنوعة مثل المناقشات الصفية والأنشطة الحوارية التي تثير التفكير وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ويمكن في هذه المرحلة دعوة ملاحظين خارجيين مثل مديري المدارس والمشرفين التربويين وأساتذة الجامعات لحضور الدرس وتقديم ملاحظاتهم وآرائهم التطويرية حول محتوى الدرس والأنشطة المستخدمة فيه مما يثري العملية التعليمية ويتيح فرصاً لتحسين الدرس مستقبلاً (عبدالعال، 2017).

5-التحليل والتأمل وإعادة التدريس: تعد من أهم مراحل بحث الدرس حيث يتم فيها تحليل الدرس ومناقشته مباشرة بعد الانتهاء منه، ويقوم المشاركون بتقديم ملاحظاتهم وتفسيراتهم وتعليقاتهم في بيئة تعاونية تهدف إلى تقييم جميع مكونات الدرس، ويتم التأمل في مدى تحقيق أهداف الدرس وما الذي تعلمه المشاركون منه وكيف يمكن تحسين إجراءات التنفيذ مستقبلاً، ويقوم كل مشارك بتدوين ملاحظاته أثناء متابعة الدرس ليتم الاستفادة منها في تحسين الأداء، وعند إعادة تنفيذ الدرس يفضل أن يتم ذلك من قبل معلم جديد وفي فصل دراسي مختلف مع الحرص على دعوة أفراد من خارج المجموعة لحضور الدرس الجديد وتقديم آرائهم التطويرية لضمان تحقيق أقصى استفادة من التجربة (العنزي، 2022م).

6-كتابة التقرير: تعد المرحلة الأخيرة في بحث الدرس حيث يتم فيها توثيق جميع أعمال فريق التطوير المتعلقة بالدرس الذي تم تنفيذه، يهدف هذا التقرير إلى حفظ الجهود التطويرية

والنقاشات التي تمت خلال المراحل السابقة للاستفادة منها في تحسين الدروس المستقبلية، ويجب أن يتضمن التقرير أدلة وشواهد توثق عمليات التنفيذ والملاحظات التي تم جمعها خلال البحث، كما يمكن استخدامه كمرجع لتنفيذ دروس مشابهة مستقبلاً مما يساهم في تحسين الأداء التدريسي وتطوير العملية التعليمية بشكل مستدام (الثقفي، 2019م).

أسس تنفيذ بحث الدرس في المدرسة:

قبل البدء في تطبيق مدخل "بحث الدرس"، يجب على القيادات التعليمية وإدارات التعليم وقادة المدارس مراعاة مجموعة من الأسس الأساسية لضمان نجاح التنفيذ وتحقيق الأهداف المنشودة، ومن أبرز هذه الأسس ما أشار إليه (الشمري، 2015) كما يلي:

1- جاهزية واستعداد المعلمين للمشاركة: يعتبر استعداد المعلمين ورغبتهم الذاتية في المشاركة من العوامل الحاسمة في نجاح تطبيق بحث الدرس، لذا يجب التأكد من أن المعلمين مستعدون بشكل كامل وملتزمون بمشاركة فعالة في عملية البحث والتطوير المهني.

2- توفير وقت مخصص للاجتماعات الدورية للمعلمين: ينبغي تخصيص وقت كافٍ ومناسب لعقد الاجتماعات الدورية بين المعلمين، سواء كانت خلال ساعات العمل الرسمية أو من خلال لقاءات خارجها، وذلك لضمان استمرار العمل الجماعي الفعّال في فريق بحث الدرس. كما يمكن الاستفادة من التقنيات الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي لتنظيم اللقاءات بشكل أكثر مرونة وفاعلية.

3- الدعم الفعّال من القيادات التعليمية: يُعد الدعم الفعّال من القيادات التعليمية في مكاتب وإدارات التعليم، وكذلك الدعم المستمر من قادة المدارس، من المتطلبات الأساسية لنجاح تطبيق بحث الدرس، ويستلزم ذلك تنظيم ورش عمل واجتماعات تحضيرية من قبل القيادات التعليمية، بهدف ضمان استمرارية التعلم المهني داخل المدرسة وتوفير فرص التدريب والدعم للمعلمين في جميع مراحل التنفيذ.

4- وضع خطة تنفيذية واضحة: من الضروري إعداد خطة تنفيذية شاملة لفريق بحث الدرس، تشمل تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل من قائد المدرسة، المشرف التربوي، وأعضاء الفريق، ويجب أن تشمل الخطة جميع الجوانب المتعلقة بتطبيق البحث، مثل آليات العمل الجماعي، مصادر التعلم، أدوات التقييم، وغير ذلك من العناصر التي تضمن تنفيذ البحث بنجاح وتحقيق الأهداف المنشودة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في البحث الحالي، حيث اعتمد على الإحصاءات الوصفية باستخدام بعض مقاييس النزعة المركزية والتشتت، حيث تمحور البحث حول واقع توظيف مدخل "بحث الدرس" في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي العلوم، وقد تم وضع أسئلة محددة وصياغتها في شكل استبيان موجه لأفراد العينة، وبعد جمع البيانات، تم وصف هذه البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي مادة العلوم للمرحلة المتوسطة بإدارة تعليم القنفذة، والبالغ عددهم (162) معلماً وفق أحدث تقرير إحصائي صادر عن إدارة التعليم بالقنفذة لعام 1445هـ.

عينة الدراسة:

بناءً على حجم المجتمع البالغ 162 مفردة، وباستخدام جدول اختبارات العينة الإحصائية، أصبح العدد المستهدف للعينة 115 معلماً من معلمي مواد العلوم بالمرحلة المتوسطة بتعليم القنفذة، وقد تم توزيع الاستبيان على عدد 120 مفردة، وقد تجاوب مع الباحث عدد 69 معلماً من معلمي مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة بتعليم القنفذة، مما يمثل عينة الدراسة بنسبة استجابة تقدر بحوالي 57.5%، وفيما يلي وصف لخصائص أفراد العينة كما يلي:

جدول رقم (1). توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
التخصص	علوم	28	40.6%
	فيزياء	15	21.7%
	أحياء	4	5.8%
	كيمياء	22	31.9%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	0	0.0%
	من 5 - إلى أقل من 10 سنة	3	4.3%

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	أكثر من 10 سنوات	66	95.7%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	63	91.3%
	ماجستير	6	8.7%
عدد البرامج التدريبية التي حضرته حول مدخل بحث الدرس.	لم أحضر أي برنامج	29	42.0%
	برنامج واحد	15	21.7%
	أكثر من برنامج	25	36.2%
المجموع		69	100.0%

يوضح الجدول التوزيع التكراري لأفراد العينة من معلمي مادة العلوم للمرحلة المتوسطة بإدارة تعليم القنفذة البالغ عددهم (69)، وذلك وفقاً للمتغيرات الأولية، فنجد الآتي:

فيما يتعلق بمتغير التخصص، فنجد أن نسبة 40.6 % من أفراد العينة تخصصهم (علوم)، وأن نسبة 31.9 % تخصصهم (كيمياء)، وأن نسبة 21.7 % تخصصهم (فيزياء)، وأن نسبة 5.8 % تخصصهم (أحياء).

بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، فيتضح أن غالبية أفراد العينة بنسبة 95.7 % تبلغ سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، وأن نسبة 4.3 % فقط تبلغ خبرتهم (من 5 - إلى أقل من 10 سنوات).

بالنسبة للمؤهل الدراسي، فيتضح أن غالبية أفراد العينة بنسبة 91.3 % مؤهلهم العلمي (بكالوريوس)، وأن نسبة 8.7 % من أفراد العينة مؤهلهم العلمي (ماجستير).

بالنسبة لعدد البرامج التدريبية التي تم حضورها حول مدخل بحث الدرس، فنجد أن نسبة 36.2 % من أفراد العينة حضروا أكثر من برنامج تدريبي حول مدخل بحث الدرس، وأن نسبة 21.7 % حضروا برنامجاً واحداً فقط، بينما هناك 42.0 % من أفراد العينة لم يحضروا أي برنامج تدريبي حول مدخل بحث الدرس.

أداة جمع البيانات:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة، والاستبيان هو أحد وسائل جمع البيانات، مُعدة من قبل الباحث حول موضوع محدد، ويحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة

بأسلوب منطقي مناسب ، وقد إختار الباحث إخضاع الإستبيان لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي، والذي يتكون من الآتي:

القسم الأول: عبارة عن البيانات الأولية عن أفراد العينة، ويضم بيانات عن: التخصص - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي - عدد 4 البرامج التدريبية التي حضرتها حول مدخل بحث الدرس.

القسم الثاني: فقرات ومحاوِر الإستبيان، وهي محورين كالآتي:

المحور الأول: متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، ويتكون من 9 عبارات تخضع لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي بالخيارات (موافق - محايد - غير موافق) وتأخذ القيم (3 - 2 - 1) على التوالي

المحور الثاني: مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، ويتكون من 9 عبارات تخضع لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي بالخيارات (متوفر - متوفر جزئياً - غير متوفر) وتأخذ القيم (3 - 2 - 1) على التوالي.

صدق وثبات أداة الدراسة:

(أ) الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

يقصد به التحقق من قدرة الاستبانة على قياس ما وضعت لقياسه، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية، وانتمائها إلى المحور التي صنفت فيه، ووفقاً لتوجيهاتهم وتصويباتهم فقد تم إعادة الصياغة لبعض الفقرات، وحذف البعض الآخر، لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي):

تم حساب صدق الإتساق الداخلي لأداة جمع البيانات عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (2). الإتساق الداخلي لأداة الدراسة حسب المحاور

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة	1	.869**	0.000	6	.724**	0.000
	2	.753**	0.000	7	.715**	0.000
	3	.637**	0.000	8	.787**	0.000
	4	.872**	0.000	9	.840**	0.000
	5	.815**	0.000			
المحور الثاني: مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة	1	.681**	0.000	6	.870**	0.000
	2	.677**	0.000	7	.813**	0.000
	3	.720**	0.000	8	.662**	0.000
	4	.819**	0.000	9	.777**	0.000
	5	.753**	0.000			

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين نتائج الإتساق الداخلي بطريقة معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له. بالنسبة للمحور الأول فإن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.637) و (0.872) وهي موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، وبالنسبة للمحور الثاني فإن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.662) و (0.870) وهي موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى أن أداة الدراسة تمتاز بصدق الإتساق الداخلي وأن العبارات في كل محور تقيس ما وضعت لقياسه.

(ج) معاملات الثبات للاستبانة:

تم التحقق من ثبات الإستبيان عن طريق إستخدام معاملات ثبات كرونباخ-ألفا، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات

جدول رقم (3). معاملات الثبات للاستبانة

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المحور الأول: متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة	9	0.901
المحور الثاني: مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة	9	0.905
الاستبيان كاملاً	18	0.805

الجدول السابق يوضح معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ). فنجد أن معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول بلغ (0.901) وللمحور الثاني بلغ (0.905)، بينما لكامل الاستبيان بلغ (0.805)، ويلاحظ أن جميع المعاملات جاءت مرتفعة ويشير إلى ثبات عالي لأداة الدراسة. الأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات هذه الدراسة بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي المعالجات الإحصائية المستخدمة في التحليل:

- 1- معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي للاستبيان
- 2- معامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات
- 3- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية للإجابة على تساؤلات الدراسة
- 4- إختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة.

لأجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد حُللت محاور الإستبيان، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابات، بالإضافة إلى إجراء إختبار (ت) للعينات المستقلة وإختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكما يلي:

مناقشة التساؤل الأول: والذي ينص على: "ما متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة؟"

جدول رقم (4). نتائج تحليل عبارات المحور الأول: متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي العلوم.

الترتيب	المستوى	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
4	موافق	97.0%	0.33	2.91	1. يحتاج المعلمون إلى توفير بيئة داعمة لتطبيق مدخل بحث الدرس.
8	موافق	95.3%	0.46	2.86	2. يتطلب مدخل بحث الدرس تعاونًا فعالًا بين المعلمين في نفس التخصص.
9	موافق	90.0%	0.58	2.70	3. يفضل إشراك المشرفين التربويين لدعم مدخل بحث الدرس
1	موافق	98.7%	0.27	2.96	4. يجب أن يكون لدى المعلمين فهم واضح لمفهوم وأهداف بحث الدرس.
2	موافق	97.7%	0.31	2.93	5. يحتاج المعلمون إلى برامج تدريبية متخصصة بكيفية تنفيذ بحث الدرس.
5	موافق	96.7%	0.39	2.90	6. يجب أن يكون لدى المعلمين القدرة على تحليل الدروس بعد تنفيذها.
3	موافق	97.7%	0.36	2.93	7. يحتاج المعلمون إلى معرفة كيفية تصميم الدروس القابلة للتحليل والمراجعة.
7	موافق	96.0%	0.37	2.88	8. يتطلب مدخل بحث الدرس استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة.
6	موافق	96.7%	0.39	2.90	9. يحتاج المعلمون إلى التحفيز لتعزيز تطبيق مدخل بحث الدرس بفاعلية.
	موافق	96.0%	0.38	2.88	الدرجة الكلية للمحور

الجدول السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول (متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة) حيث يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للإجابات على عبارات المحور. بلغ المتوسط الحسابي للمحور كاملاً (2.88) ويقع ضمن الفئة الأولى (2.34 – 3.0) من مقياس ليكرت الثلاثي ويشير إلى مستوى (موافق) بنسبة مئوية كلية بلغت 96.0 %، كما بلغ الانحراف المعياري

الكلية (0.38) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على العبارات، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون بنسبة 96.0 % على متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة للبنين التابعة لإدارة تعليم القنفذة.

أعيد ترتيب عبارات المحور تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لتشير إلى أهم تلك المتطلبات، والتي جاءت بالترتيب الآتي: حازت العبارة (يجب أن يكون لدى المعلمين فهم واضح لمفهوم وأهداف بحث الدرس) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.96) ومستوى إستجابة (موافق)، تلتها في المرتبة الثانية كل من (يحتاج المعلمون إلى برامج تدريبية متخصصة بكيفية تنفيذ بحث الدرس) و (يحتاج المعلمون إلى معرفة كيفية تصميم الدروس القابلة للتحليل والمراجعة) بمتوسط حسابي لكل بلغ (2.93) ومستوى إستجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (يحتاج المعلمون إلى توفير بيئة داعمة لتطبيق مدخل بحث الدرس) بمتوسط حسابي بلغ (2.91) ومستوى إستجابة (موافق). حلت في المرتبة الخامسة كل من (يجب أن يكون لدى المعلمين القدرة على تحليل الدروس بعد تنفيذها) و (يحتاج المعلمون إلى التحفيز لتعزيز تطبيق مدخل بحث الدرس بفاعلية) بحصولها على متوسط حسابي بلغ (2.90) لكل ومستوى إستجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة السابعة (يتطلب مدخل بحث الدرس استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.88) ومستوى إستجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة (يتطلب مدخل بحث الدرس تعاوناً فعالاً بين المعلمين في نفس التخصص) بمتوسط حسابي بلغ (2.86) ومستوى إستجابة (موافق)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة (يفضل إشراك المشرفين التربويين لدعم مدخل بحث الدرس) بأقل متوسط حسابي بلغ (2.70) ومستوى إستجابة (موافق).

ويستنتج الباحث في ضوء ما سبق إلى وجود إدراك عالٍ لدى معلمي العلوم بأهمية المتطلبات اللازمة لتطبيق مدخل بحث الدرس بفاعلية، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.88)، ما يعكس توافقاً عاماً بين أفراد العينة على هذه المتطلبات، بنسبة موافقة كلية مرتفعة بلغت 96%، وهو ما يشير إلى وعي إيجابي وتقدير من المعلمين لأهمية توفير الشروط الأساسية التي تضمن تطبيقاً ناجحاً لهذا المدخل.

ومن خلال ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية، يتضح أن الوعي المفاهيمي والتدريب المهني يشكلان حجر الزاوية في تمكين المعلمين من توظيف مدخل بحث الدرس، فقد

تصدرت عبارات مثل "فهم مفهوم وأهداف بحث الدرس"، و"الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة"، و"معرفة تصميم الدروس القابلة للتحليل والمراجعة" قائمة المتطلبات من حيث الأهمية، مما يعكس الحاجة إلى تأهيل وتدريب مستمر للمعلمين في هذا المجال، سواء من خلال الدورات أو الورش أو اللقاءات المهنية التخصصية.

وبناءً على ما سبق نجد أن توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية، يأتي في مقدمتها: الفهم النظري الجيد، والتدريب المهني المتخصص، والدعم المؤسسي الفعال، إلى جانب تهيئة بيئة مدرسية تعاونية ومحفزة، كما أن نجاح التطبيق يعتمد بدرجة كبيرة على التكامل بين عناصر العملية التعليمية (المعلم، المشرف، القيادة المدرسية).

مناقشة التساؤل الثاني: والذي ينص على: "ما مدى توافر متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة؟"

جدول رقم (5). نتائج تحليل عبارات المحور الثاني: مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي العلوم.

الترتيب	المستوى	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
4	متوفر جزئياً	69.0%	0.65	2.07	1. توفر إدارة المدرسة الدعم الكافي لتطبيق مدخل بحث الدرس.
3	متوفر جزئياً	69.7%	0.74	2.09	2. يوجد تعاون مستمر بين المعلمين في تطبيق بحث الدرس.
2	متوفر جزئياً	75.3%	0.72	2.26	3. يتلقى المعلمون الدعم اللازم من المشرفين التربويين.
9	متوفر جزئياً	56.7%	0.75	1.70	4. توفر المدرسة برامج تدريبية لتعريف المعلمين بمفهوم وأهداف بحث الدرس.
5	متوفر جزئياً	63.3%	0.79	1.90	5. يتم تدريب المعلمين على كيفية تحليل أداء الطلاب وتوثيق البيانات
7	متوفر جزئياً	59.0%	0.81	1.77	6. يتم تزويد المعلمين بأدلة إرشادية لتطبيق بحث الدرس.

الترتيب	المستوى	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
6	متوفر جزئياً	59.3%	0.78	1.78	7. يتم عقد لقاءات لمناقشة نتائج بحث الدرس وتطوير الأداء.
1	متوفر جزئياً	77.7%	0.68	2.33	8. يستخدم المعلمون استراتيجيات تدريس متنوعة تدعم مدخل بحث الدرس.
8	متوفر جزئياً	57.3%	0.86	1.72	9. توفر المدرسة حوافز للمعلمين المتميزين في تطبيق بحث الدرس.
	متوفر جزئياً	65.1%	0.75	1.96	الدرجة الكلية للمحور

الجدول السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني (مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة) حيث يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للإجابات على عبارات المحور. بلغ المتوسط الحسابي للمحور كاملاً (1.96) ويقع ضمن الفئة الثانية (1.67 - 2.34) من مقياس ليكرت الثلاثي ويشير إلى مستوى (متوفر جزئياً) بنسبة مئوية كلية بلغت 65.3 %، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.75) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على العبارات، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون بنسبة 65.3% على توافر جزئي لمتطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة للبنين التابعة لإدارة تعليم القنفذة.

أعيد ترتيب عبارات المحور تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لتشير إلى أهم مؤشرات توافر تلك المتطلبات، والتي جاءت بالترتيب الآتي: حازت العبارة (يستخدم المعلمون استراتيجيات تدريس متنوعة تدعم مدخل بحث الدرس) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.33) وبدرجة (متوفر جزئياً)، ثم جاءت في المرتبة الثانية (يتلقى المعلمون الدعم اللازم من المشرفين التربويين) بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وبدرجة (متوفر جزئياً)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة (يوجد تعاون مستمر بين المعلمين في تطبيق بحث الدرس) بمتوسط حسابي بلغ (2.09) وبدرجة (متوفر جزئياً)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (توفر إدارة المدرسة الدعم الكافي لتطبيق مدخل بحث الدرس) بمتوسط حسابي بلغ (2.07) وبدرجة (متوفر جزئياً).

جاءت في المرتبة الخامسة (يتم تدريب المعلمين على كيفية تحليل أداء الطلاب وتوثيق البيانات) بمتوسط حسابي بلغ (1.90) وبدرجة (متوفر جزئياً)، ثم جاءت في المرتبة السادسة

(يتم عقد لقاءات لمناقشة نتائج بحث الدرس وتطوير الأداء) بمتوسط حسابي بلغ (1.78) وبدرجة (متوفر جزئياً)، ثم جاءت في المرتبة السابعة (يتم تزويد المعلمين بأدلة إرشادية لتطبيق بحث الدرس) بمتوسط حسابي بلغ (1.77) وبدرجة (متوفر جزئياً)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة (توفر المدرسة حوافز للمعلمين المتميزين في تطبيق بحث الدرس) بمتوسط حسابي بلغ (1.72) وبدرجة (متوفر جزئياً)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة (توفر المدرسة برامج تدريبية لتعريف المعلمين بمفهوم وأهداف بحث الدرس) بأقل متوسط حسابي بلغ (1.70) وبدرجة (متوفر جزئياً).

ويستنتج الباحث في ضوء ما سبق أن درجة توافر تلك المتطلبات جاءت ضمن مستوى "متوفر جزئياً"، وتعكس النتائج بوضوح وجود فجوة بين وعي المعلمين بأهمية متطلبات بحث الدرس واستعدادهم لتطبيقه، وبين توافر تلك المتطلبات فعلياً في الميدان التربوي، فرغم أن المعلمين يظهرون استعداداً عالياً من خلال نتائج المحور الأول، فإن البنية المؤسسية والتنظيمية لتطبيق هذا المدخل ما تزال غير مكتملة أو غير مفعلة بالشكل الكافي، حيث يتضح من ترتيب العبارات أن أعلى عناصر التوافر تتعلق بالممارسات التدريسية الفردية للمعلمين، مثل استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة (2.33)، وهو ما يعكس مبادرات ذاتية وجهوداً فردية يقوم بها بعض المعلمين لدعم العملية التعليمية، كما جاءت عناصر الدعم من المشرفين التربويين والتعاون بين المعلمين بدرجة قريبة، مما يُشير إلى وجود نوع من التفاعل المهني الإيجابي، لكنه ما يزال بحاجة إلى تعزيز وتوسيع نطاقه.

مناقشة التساؤل الثالث: ما التصور المقترح لتوظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال، بناء على النتائج السابقة وضع الباحث تصور مقترح لتوظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، كالتالي:

أولاً: يهدف هذا التصور إلى: تقديم نموذج عملي لتوظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، وذلك من خلال تحديد الخطوات الإجرائية، والآليات المقترحة، وأبرز التحديات المحتملة وسبل التغلب عليها.

ثانيًا: مبررات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم:

- 1-تحسين ممارسات التدريس: من خلال التعاون بين المعلمين في تصميم دروس أكثر فاعلية.
 - 2-تحقيق تعلم أعمق لدى الطلاب: عبر التركيز على استراتيجيات التدريس التي تراعي الفروق الفردية.
 - 3-تعزيز التطوير المهني المستمر للمعلمين: من خلال العمل الجماعي والملاحظة والتأمل والتغذية الراجعة.
 - 4-رفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب: من خلال تحسين جودة الدروس والاستراتيجيات التعليمية.
 - 5-تطبيق عملي للتعلم النشط: عبر دمج استراتيجيات تدريس تفاعلية وابتكارية.
- ثالثًا: خطوات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم للمرحلة المتوسطة:
- يمكن تطبيق مدخل بحث الدرس من خلال أربع مراحل رئيسية:

1- مرحلة التخطيط (Planning)

- تحديد الموضوع العلمي المناسب ليكون محور بحث الدرس.
- وضع أهداف الدرس بوضوح، مع التركيز على مخرجات التعلم المستهدفة.
- تصميم خطة الدرس بشكل مشترك بين مجموعة من معلمي العلوم، مع مراعاة استخدام استراتيجيات تدريس حديثة مثل :

- -التعلم القائم على الاستقصاء.
- -التجارب العملية.
- -العصف الذهني.
- -التعلم التعاوني.
- -حل المشكلات.

- تحديد طرق التقييم المناسبة لقياس فهم الطلاب وتفاعلهم مع الدرس.
- إعداد مواد تعليمية وأدوات مساعدة تدعم تنفيذ الدرس بفاعلية.

2-مرحلة التنفيذ والملاحظة(Implementation & Observation)

-يقوم أحد المعلمين بتنفيذ الدرس أمام زملائه داخل الصف.
-يشارك باقي المعلمين في ملاحظة التفاعل داخل الصف وتدوين الملاحظات حول :

- -مدى تفاعل الطلاب مع الدرس.
- -فاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة.
- -مستوى استيعاب الطلاب للمفاهيم العلمية.
- -الصعوبات التي واجهها الطلاب والمعلم أثناء تنفيذ الدرس.

3- مرحلة التأمل والتحليل(Reflection & Analysis)

-يعقد المعلمون جلسة نقاشية بعد الدرس لتحليل الأداء والممارسات التدريسية.
-يتم تحليل نقاط القوة والضعف في تنفيذ الدرس بناءً على الملاحظات والتغذية الراجعة.
-اقتراح تحسينات على تصميم الدرس واستراتيجيات التدريس.
-توثيق جميع الملاحظات والنتائج المستخلصة لرفع جودة التدريس في المستقبل.

4- مرحلة إعادة التدريس والتحسين(Re-teaching & Improvement)

-يتم إعادة تدريس الدرس بناءً على التحسينات المقترحة.
-ملاحظة الفرق بين الأداء الأول والأداء المحسّن.
-توثيق النتائج النهائية والاستنتاجات حول مدى فاعلية هذا النموذج في تحسين تدريس العلوم.
رابعاً: آليات الدعم المطلوبة لتطبيق بحث الدرس:

توفير بيئة داعمة للتعاون بين المعلمين: من خلال تشكيل فرق عمل مدرسية مخصصة.
تدريب المعلمين على مفهوم بحث الدرس: من خلال ورش عمل متخصصة.
تحفيز المعلمين على المشاركة الفعالة: بتقديم حوافز مهنية مثل شهادات التقدير وفرص التطوير المهني.

توفير موارد تعليمية ملائمة: تشمل مختبرات علمية مجهزة، ووسائل تعليمية تفاعلية.
تشجيع الإدارة المدرسية على تبني هذا المدخل: وذلك بدمجه ضمن خطط التطوير المدرسي.

خامساً: التحديات المحتملة وسبل التغلب عليها:

التحدي	سبل التغلب عليه
ضيق وقت الحصص الدراسية	تخصيص حصص خاصة لتطبيق بحث الدرس أو تنفيذ الدرس في ورش عمل خارج وقت التدريس.
قلة وعي المعلمين ببحث الدرس	عقد دورات تدريبية وورش عمل لتعريف المعلمين بأهميته وآليات تطبيقه.
ضعف التعاون بين المعلمين	تشجيع ثقافة العمل الجماعي وتوفير بيئة مدرسية داعمة.
نقص الموارد التعليمية	الاستفادة من الموارد الرقمية والتعلم الإلكتروني لتعويض النقص.

ثانياً: الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية.

تم استخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية (التخصص - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي - عدد البرامج التدريبية التي حضرها حول مدخل بحث الدرس)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6). نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين إستجابات العينة حول متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، وفقاً للبيانات الأولية

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الإختبار (T / F)	الدلالة الإحصائية
التخصص	علوم	2.91	0.20	2.840	0.045
	فيزياء	2.95	0.12		
	أحياء	2.50	1.00		
	كيمياء	2.87	0.21		
سنوات الخبرة	من 5 - إلى أقل من 10 سنة	3.00	0.00	0.694	0.490
	أكثر من 10 سنوات	2.88	0.30		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	2.89	0.28	0.928	0.357

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T / F)	الدلالة الإحصائية
	ماجستير	2.78	0.40		
عدد البرامج التدريبية التي حضرتها حول مدخل بحث الدرس.	لم أحضر أي برنامج	2.86	0.40	0.320	0.727
	برنامج واحد	2.93	0.12		
	أكثر من برنامج	2.89	0.20		

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين إستجابات العينة حول متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، وفقاً لمتغيرات التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وعدد البرامج التدريبية التي حضرتها حول مدخل بحث الدرس. تم الإطلاع على قيم الاختبارات في كل متغير ومقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية، وتم التوصل إلى الآتي:

توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات أفراد العينة نحو متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة وفقاً لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة الاختبار (2.840) قيمة دلالة إحصائية (0.045) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05).

لا توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات أفراد العينة نحو متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة وفقاً للمتغيرات: سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وعدد البرامج التدريبية التي حضرتها حول مدخل بحث الدرس، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية (0.490) و (0.357) و (0.727) على التوالي وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (7). نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين إستجابات العينة حول مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، وفقاً للبيانات الأولية

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الإختبار (T / F)	الدلالة الإحصائية
التخصص	علوم	1.88	0.54	1.167	0.329
	فيزياء	2.15	0.61		
	أحياء	2.22	0.82		
	كيمياء	1.88	0.53		
سنوات الخبرة	من 5 - إلى أقل من 10 سنة	2.04	0.57	0.252	0.802
	أكثر من 10 سنوات	1.95	0.57		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1.96	0.56	0.148	0.882
	ماجستير	1.93	0.71		
عدد البرامج التدريبية التي حضرتها حول مدخل بحث الدرس.	لم أحضر أي برنامج	1.77	0.57	3.160	0.049
	برنامج واحد	2.04	0.54		
	أكثر من برنامج	2.13	0.55		

الجدول السابق يوضح نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين إستجابات العينة حول مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة، وفقاً لمتغيرات التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وعدد البرامج التدريبية التي حضرتها حول مدخل بحث الدرس. تم الإطلاع على قيم الإختبارات في كل متغير ومقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية، وتم التوصل إلى الآتي:

توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات أفراد العينة نحو مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة وفقاً لمتغير عدد البرامج التدريبية التي حضرتها حول مدخل بحث الدرس، حيث بلغت قيمة الإختبار (3.16) قيمة دلالة إحصائية (0.049) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05).

لا توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات أفراد العينة نحو مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة وفقاً للمتغيرات: التخصص، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية (0.329) و (0.802) و (0.882) على التوالي وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

استنتاجات الدراسة:

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة البحث يوافقون بنسبة (96%) على أهمية ومتطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة للبنين التابعة لإدارة تعليم القنفذة. وقد تمثلت أبرز المتطلبات التي حازت على أعلى درجات الاتفاق فيما يلي:

- ضرورة أن يمتلك المعلمون فهماً واضحاً لمفهوم وأهداف بحث الدرس.
- حاجة المعلمين إلى برامج تدريبية متخصصة تُمكنهم من تطبيق مدخل بحث الدرس بفاعلية.
- أهمية أن يكون لدى المعلمين معرفة بكيفية تصميم الدروس القابلة للتحليل والمراجعة الجماعية.

2- كشفت النتائج عن أن أفراد العينة يوافقون بنسبة (65.3%) على أن متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس متوفرة بشكل جزئي في البيئة التعليمية الراهنة، وقد تركزت أهم مظاهر هذا التوافر في النقاط التالية:

- استخدام المعلمين لاستراتيجيات تدريس متنوعة تدعم مدخل بحث الدرس.
 - تلقي المعلمين دعماً من المشرفين التربويين في أثناء تطبيق هذا المدخل.
 - وجود تعاون مهني مستمر بين المعلمين في تنفيذ بحث الدرس.
- 3- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس في تدريس العلوم، تعزى إلى متغير التخصص، مما يشير إلى أن تخصص المعلم قد يؤثر في مدى إدراكه أو تقييمه لتلك المتطلبات.

4- في المقابل، لم تظهر فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو متطلبات توظيف مدخل بحث الدرس تُعزى إلى متغيرات: سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وعدد البرامج

التدريبية التي حضرتها العينة حول مدخل بحث الدرس، مما يدل على تساوي إدراك المعلمين لهذه المتطلبات بغض النظر عن تلك المتغيرات.

5- كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة نحو مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس، تُعزى إلى عدد البرامج التدريبية التي شارك فيها المعلمون، وهو ما يؤكد الدور الحاسم للتدريب في تعزيز إدراك وتطبيق هذا المدخل في الواقع التربوي.

6- لم تُظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة حول مدى توافر متطلبات مدخل بحث الدرس وفقاً لمتغيرات: التخصص، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، مما يدل على أن التحديات في توافر المتطلبات تُعد ظاهرة عامة وغير مرتبطة بخلفيات المعلمين المهنية أو الأكاديمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصى الباحث بما يلي:

1- تعزيز وعي المعلمين بمفهوم وأهداف مدخل بحث الدرس، من خلال تنظيم ورش عمل تعريفية وبرامج تأهيلية تسهم في بناء فهم عميق لهذا المدخل، وتُرسّخ أهميته في تطوير تدريس العلوم.

2- تصميم برامج تدريبية تخصصية للمعلمين تركز على آليات تطبيق مدخل بحث الدرس عملياً، مع مراعاة خصوصية تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة، وذلك بما يشمل تصميم الدروس، تحليل الأداء، وتوثيق المخرجات.

3- تهيئة بيئة داعمة لتطبيق مدخل بحث الدرس داخل المدارس، من خلال توفير الوقت الكافي، وتيسير أدوات الدعم الفني والتقني، وتفعيل دور المشرفين التربويين في الإشراف والمساندة.

4- الاهتمام بتكثيف البرامج التدريبية المتعلقة ببحث الدرس، خاصة لمن لم يسبق لهم الالتحاق بها، نظراً لتأثير هذه البرامج الإيجابي في رفع مستوى المعرفة والتطبيق لهذا المدخل.

5- تشجيع التعاون المهني بين المعلمين داخل المدرسة، وتفعيل فرق العمل المتخصصة في نفس التخصص، بما يضمن تبادل الخبرات وتطوير الممارسات التعليمية بشكل جماعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. آل الشيخ، خلود بنت سليمان. (2016). فاعلية استراتيجية دراسة الدرس على المعتقدات المرتبطة بكفاءة التدريس لطالبات الأقسام العلمية المعلمات في كلية التربية بجامعة جدة . *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 19 (2)، 85-112.
2. الأنصاري، ساعد بن حبشي. (2020). تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ ضعاف السمع بالصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية بحث الدرس . *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 18 (1)، 98-161.
3. الغامدي، بدور مفرح. (2025). دور بحث الدرس على أداء معلمات العلوم في ضوء المعايير المهنية الوطنية في المملكة العربية السعودية . *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 44 (1)، 1-36.
4. العنزي، سالم بن مزلوه بن مطر. (2022). ممارسة المعلمين والمعلمات لاستراتيجية بحث الدرس والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في مدينة الرياض . *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل*، 13 (1)، 105-129.
5. الشمري، ماشي محمد. (2014). *التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال البحث الدرس (ط1)*. الرياض: مطبعة الحميضي.
6. عبد الباسط، حسين محمد. (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام استراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب كلية التربية . *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، 12 (4)، 223-254.
7. عبد السلام، مصطفى. (1998). معايير تدريس العلوم والتطوير المهني لمعلمي العلوم: رؤية مستقبلية. في المؤتمر العلمي الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 1، 83-148.
8. عبد العال، هبة محمد محمود. (2017). برنامج قائم على دراسة الدرس لتنمية مهارات التفكير التأملية وفاعلية الذات لدى الطلاب المعلمين شعبة رياضيات بكلية التربية . *مجلة تربويات الرياضيات*، 20 (10)، 156-189.

9. عبد الحليم، ريهام محمد. (2022). فاعلية برنامج قائم على بحث الدرس ورحلات الويب المعرفية في تنمية التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية للمعلم لدى الطلاب المعلمين بشعبة بيولوجي. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 25(1)، 77-136.
 10. عبد الحي، زيزي السيد، & السري، رهان. (2023). برنامج قائم على بحث الدرس ورحلات الويب لتنمية الكفايات التدريسية ومهارات التفكير الاستقصائي لدى معلمي الرياضيات بمدارس STEM. *مجلة تربويات الرياضيات*، 26(3)، الجزء 2، 232-343.
 11. العتيبي، علوشة. (2020). أثر بحث الدرس في تنمية التفكير التأملي لدى المعلمات في منطقة القصيم وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة*، 4(24)، 96-113.
 12. وزارة التعليم. (2017). *التطوير المهني القائم على المدرسة: بحث الدرس*. المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي.
 13. الثقفي، مهدية بنت صالح. (2019). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء توجهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة شقراء*، 12(12)، 127-163.
- ثانياً: المراجع الأجنبية.

1. Özdemir, S. M. (2019). Implementation of the lesson study as a tool to improve students' learning and professional development of teachers. *Participatory Educational Research (PER)*, 6(1), 36-53. <https://www.perjournal.com/index.php/per/article/view/78>